

الأغاني

(فللموت خيرٌ من حِداجٍ مُوطَّأٍ ... على الطُّعْن لا يأتي المحلَّ - لحزين -) .
قال وقال زهير أيضاً في كبره .

(إن تُنْسي الأيامُ إلا جلاله ... أمُتْ حين لا تأسَى عليَّ - العوائِدُ -) .

(فَيَأْذَى بيَ الأدنى ويشمّت بي العدا ... ويأْمَن كَيْدِي الكاشِحُونَ الأبعادُ -) .
قال وقال زهير أيضاً .

(لقد عُمِّرتُ حتى لا أُبالِي ... أحتُفي في صَباحِي أم مَسائي -) .

(وَحُقَّ - لمن أْتَتَ مَرائِثانَ عاماً ... عليه أنْ يملَّ - من الثَّوَاءِ -) .

(شَهِدْتُ المُوَقْدِينَ على خَزَازِي ... وبالسُّلَّانِ جُمُعاً ذا زُهاءِ -) .

(وَنادمتُ المُلُوكَ مِن آلِ عَمْرُو ... وبعدهُمُ بني ماءِ السماءِ -) .

قال ابنُ الكلبي وكان زهير إذا قال ألا إن الحي طاعن طعنت قضاة وإذا قال ألا إن الحي
مقيم نزلوا وأقاموا فلما أن أسن نصب ابن أخيه عبد الله ابن عليم للرياسة في كلب وطمع أن
يكون كعمه وتجمع قضاة كلها عليه فقال زهير يوماً ألا إن الحي طاعن فقال عبد الله ألا إن
الحي مقيم فقال زهير ألا إن الحي مقيم فقال عبد الله ألا إن الحي طاعن فقال زهير من هذا
المخالف علي منذ اليوم فقالوا ابن أخيك عبد الله بن عليم فقال أعدى الناس للمرء ابن أخيه
إلا أنه لا يدع قاتل عمه أو يقتله ثم أنشأ يقول